قراءة في كُتبِ
مناهجِ البحثِ اللُّغويِّ الحديثِ [١]

أ.م.د.إسراء عامر شمس الدِّين
جامعة بغداد/ كليَّة الآداب

الملخص:

إثرَ اِستقرائي كُتُب مناهجِ البحثِ اللغويِّ الحديثِ وقفتُ أمام بعضِ آراءِ مؤلفيها الأفاضلِ، مجملةً إيَّاها بستِ وقفاتٍ، هي: دافعُ البحثِ اللُّغويِّ لدى العربِ، وعنايتُهم بالدِّراسةِ الصوتيَّةِ، وتأثُّرُهُم بالفكرِ الفلسفيِّ، وتوجيهُ التقصيرِ إليهم لعدمِ تأرختهم اللُّغةَ، ونقْدُ إعمالِهِم الافتراضَ والتأويلَ، ووقوعُهم بمآخِذِ الطريقةِ المباشرةِ، مُبديةً الرأي، داعمةً إيَّاه بالأدلةِ ما أمكن.

المقدمة:

أثرَى مؤلفو كتبِ المناهجِ اللغويَّةِ الحديثةِ مسألةَ الموازنةِ بينَ المنهجينِ اللُّغويينِ العربيِّ القديمِ والحديثِ أو المعاصر، عَبْرَ عنواناتٍ مستقلَّةٍ دالةٍ عليها، أو ضمنيَّةٍ في سياقِ البحثِ في علم اللُّغةِ، واِرتأيتُ الوقوفَ على الآراءِ الواردةِ فيها ومناقشتها بأدلَّةٍ علميَّةٍ؛ إنْ صحَّ التعبير، بعد التعريفِ بالمنهجِ لُغةً واِصطلاحًا.

المنهجُ لُغةً: جاء عن اِبن فارس (ت ٣٩٥هـ) قولُهُ " النون والهاء والجيم أصلانِ متباينانِ: الأوَّلُ النَّهجُ، الطريق، ونَهَجَ ليْ الأمرَ: أوضَحَهُ، وهو مستقيمُ المنهاجِ، والمَنْهجُ: الطَّريقُ أيضًا، والجمعُ مناهِج . والآخرُ الانقطاعُ، وأتانا فلانٌ ينهجُ، إذا أتى مبهورًا مُنقطِعَ النَّفَسِ ..."[٢]، فالأولُ يحملُ معنى التواصل من خلالِ تحديدِ المسلكِ وإيضاحِ معالمهِ ، وهو المعنيُّ بقراءتنا هذهِ، فالمَنْهَجُ على صيغةِ (مَفْعَل) اِسمُ مكانٍ من مصدرِ الفعل الثلاثيِّ (نَهَجَ – يَنْهَجُ – نَهْجًا)، أي بتسكينِ الهاء[٣]، ولعلَّ في المكانيَّةِ دالاً على وضعِ الضوابط والمعايير لمسلكيَّةِ طريقٍ ما، وفي توجيهِ المعنى فكريًّا أو ذهنيًّا أمرٌ مُستحدَثٌ، إذْ أقرَّ المجمعيونَ في القاهرةِ أنَّ اللفظةَ مُحدَثةٌ في معنى الخُطَّةِ المرسومةِ[٤].

أمَّا اِصطلاحًا؛ فالمناهِجُ البحثيَّة (Language research curriculum) " الطرق التي يسير عليها العلماء في علاجِ المسائل، والتي يصلُونَ بفضلها إلى ما يرمونَ إليهِ من أغراض"[٥]، وبذا حَدَّدَ التعريفُ النمط الاستعماليَّ للمنهجِ، وهو العلميُّ، وإنَّ هناكَ أهدافًا ومُعالجاتٍ، تقومُ بها " عملياتٌ ذهنيَّةٌ أو حسيَّةٌ، بغية الوصول إلى كشفِ حقيقةٍ أو البرهنةِ عليها"[٦]، ليُحدِّدَ الأخيرَ جُهدَ

الناهِجِ فكرًا وعملًا. ومناهجُ البحث أحدُ فروعِ المنطقِ، يدرُسُ المنهجَ بنحوٍ عامٍ ، ومناهجَ العلوم المختلفة بنحوٍ خاصٍّ [٧].

وقفَتْ هذهِ المؤلفات أمام الجهد اللغويِّ العربيِّ البحثي مُتتبعةً خطوهُ أو موازِنةً إيَّاه بالبحث اللغويِّ الحديث، وفي قراءتي هذهِ اِرتأيتُ مناقشةَ بعضِ الآراءِ في هذا الصدد ، منها:

أوَّلاً: الدافعُ الحقيقيُّ للبحثِ اللغويِّ لدى العرب، إذْ ثبَّتَتِ الآراءُ الدافعَ الدينيَّ، خدمةً للقرآنِ ولُغتهِ الجليلة العربيَّةِ، إلاَّ أنَّ رأيَ د. كمال بشر لفت نظريّ، إذْ قالَ: " إنَّهم [ويقصدُ اللُّغويينَ العربَ القُدامى] في هذهِ المسئوليةِ [٨] الكبيرة كانوا يهدفونَ – في الأساس– إلى المحافظة على لغتهم القوميَّة وصيانتها، وهم بذلكَ يخدمون كلام الله ودين الله كذلكَ، فالهدفُ إذن قوميٌّ ودينيٌّ معًا"[٩].

ومُستقرىء النصِّ يجدُ تأكيدًا واضحًا لمفهوم القوميَّةِ ، وتقديمًا لهُ على الجانبِ الدينيِّ، والرأي أنَّ مصطلحَ (القوميَّةِ)، وإنْ تعدَّدَتْ تعريفاتهُ، دالٌّ على الصلَّةِ الاجتماعيَّةِ الناشئة من مشتركاتِ الوطن واللغة والتاريخ والأهداف ، وظهرَ في نهايةِ القرن الثامن الميلادي ، واِستعمله الزعيم الإيطالي جويسيبي ماتزيني عام (١٨٣٥م)[١٠]، والحقيقة أنَّ هذا الأمرَ يُستبعدُ لكونِ أساس النهضة البحثيَّة هو الدافع الدِّينيّ، فالقرآنُ لُغةً وأحكامًا كانَ هدفهم، فضلاً عن أنَّ التفكير الإسلامي في مراحلهِ الأولى لم يكنْ بمنظورهِ الاتِّساعُ إقليميًا بل تحقيقُ التعاليم التنظيمية في المجتمع الذي نزل القرآنُ فيهِ وحسب، وإذا كانَ الانشغالُ بالقرآنِ ولغتهِ العربيَّةِ يُعدُّ عملاً قوميًّا فهذهِ النزعةُ بعيدةٌ عن فكرِ المسلمينَ الأوائل أيضًا؛ لأنَّ الحدثَ نفسهُ والكتابَ وما يضمُّهُ بينَ دفتيهِ كفيلٌ بانشغالِ العقولِ بهِ وعدم تشتتها في رؤى قوميَّة، ولهم الحقُّ في ذلكَ لِمَا منحتهم هذهِ الهبة الربانيَّة من مكانةٍ اِجتماعيَّةٍ ومن ثُمَّ سياسيَّةٍ ، قدْ تكونُ بذور القوميَّة نمَّتْ معها.

ولعلَّ الدكتور كمال بشر أشارَ في مؤلَّفٍ آخر إلى أنَّ القوميَّةَ بمفهومها المعاصر موجودةٌ في نفس الإنسان فطريًّا منذُ وجِدَ ، فهي " بوصفها عاطفةً أو فكرةً موجودة منذُ أنْ عَرَفَ الإنسانُ الأسرةَ التي اِرتبطَتْ بها مصالحُه وآمالُه وآلامُه ، والتي لهذا السببِ أصبحَ يخضعُ لمبادِئها ودستورِها ، ويَدينُ لها بالولاءِ والطاعةِ "[١١]، أمَّا ظهورها الإعلاميّ والتأليفيّ والاصطلاحي[١٢] فكانَ في الزمنيَّةِ التي ثبَّتناها.

وأيَّدَ بعض الباحثين الرأي المذكور آنفًا، إذْ عدَّ اعتراضاتِ النحويينَ مثل اعتراضاتِ اِبن عصفور (ت ٦٦٩هـ)، ووصفِهم بعضَ مسائلهِ بالشذوذِ والقلَّةِ والندرةِ، دليلاً على صحة ما أوردهُ

الدكتور بشر من أنَّ هدفَ سعي العربِ إلى خدمةِ لغتهم كانَ قوميًّا ودينيًّا معًا، وربما الأوَّل أولى عندَ بعضِ النحويينَ، واللهُ أعلم [١٢] .

ثانيًا: الإشارةُ إلى عنايةِ العربِ الأوائلِ بالأصواتِ وإجادتهم وصفها بطريقةِ الملاحظةِ المباشرةِ وهي في صلب منهجيَّةِ الدرس الصوتي الحديثِ ، إذْ عُدَّتْ " أقدمَ طريقةٍ اِستخدمها الباحثونَ في علمِ اللغةِ ، ولا تزالُ إلى الآن من أهمِّ طرقهم ، وإليها يرجعُ الفضلُ في معظمِ ما وصلُوا إليهِ "[١٣] ، لتُمكِّنهم هذهِ الطريقة من القول " إنَّ العربَ ألمُّوا بكُلِّ ما يتعلَّقُ ويرتبطُ بالدِّراساتِ الصوتيَّةِ "[١٤] .

والرأي أنَّ في هذهِ الخطوةِ رؤيةً موضوعيَّةً وذكيَّةً في الوقتِ نفسهِ لسببينِ، هما: الأوَّلُ أنَّ الصوت موقوفٌ على النطق الذي يتطلَّبُ الملاحظة الذاتية أو المباشرة، لتحديد موضع نطقهِ ومؤثرات تغيُّر المنطوق سواءٌ أكانتْ فسيولوجية أم فيزيائيَّةً، والثاني أنَّ الدراسات الحديثةَ أثبتتْ أنَّ المستوى الصوتي أساسُ جميع المستويات الأخرى، أي أنَّ جميع المستويات قائمة على هذهِ الكميات الصوتيَّة.

وخيرُ ما نُمَثِّلُ بهِ قولُهً تعالى: ﴿ **فَيَقْتُلُوْنَ وَيُقْتَلُوْنَ**﴾ [التوبة : ١١١] ، فالتوجيه الصوتي للصوائت القصيرة منحَ الصيغتينِ الفعليتينِ معنيهما، وصيغ التصغير (فُعَيْل، فُعَيْعِل، فُعَيْعِيْل)، فيها التدرج الحركي من العلو (الضمَّة) إلى الهبوط (الكسرة)، ما " يُوحي بالانتقال من الأعلى إلى الأسفل ، ومن القوَّة إلى الضعف " [١٥]، والتوجُّه الصوتي للصوائت الطويلة في مسلِمة / مُسلِمَات، ومسلِم / مُسلِمُوْنَ بإضافةِ اللاحقةِ الصوتيَّةِ (AAT) للكلمة الأولى، و(OON) للثانية، ما أدَّى إلى تغيير مكوناتها الصوتية ومن ثمَّ الدَّلالية [١٦].

ومثلها ما يخصُّ العمل الإعرابي ، فالرفعُ علامةُ الإسناد ، ومحقِّقة نسبة الارتباط بين ركني الإسناد (المسند والمسند إليه)، والنصبُ علامةُ الحيادِ فهي حالة تلحق الأفعال والأسماء ، لذا كانتِ المنصوبات الاسمية في العربية أكثر من المرفوعاتِ والمجرورات لخفة نطق الفتحة في دُرج الكلام، والجرُّ علامة الانقياد والتبعية ، وهو علم الإضافة [١٧].

ثالثًا: القول بأنَّ العربَ الأوائلَ أخذوا تقسيماتهم اللغويَّةَ من الفكرِ الفلسفيِّ والمنطقيِّ المُنبثِّ "من آنٍ إلى آخر ، في أعمالهم الصرفيَّةِ ، ومن أمثلةِ ذلكَ أُسس تقسيم الكلمة إلى أنواعها الثلاثةِ: الأسماءِ والأفعالِ والحروفِ ، وتقسيمِ الفعلِ إلى أصنافهِ الثلاثةِ : الماضي والمضارعِ والأمرِ" [١٨] .

ولِي وقفةٌ أمام مفهوم المنطق الذي تعدَّدَتْ تعاريفهُ ، ولنا بيانُ ما يهمُّنا ، فالتصوُّر القديم للمنطق – بحسب ما أوردهُ أرسطو– أنَّهُ آلة العِلم بل هو موضوعهُ الحقيقيُّ [١٩] ، ولم ترد كلمة

(منطق) ضمن مؤلفاته بل هي من صنيع طلابه وهو (الإسكندر الإفروديسي) في القرن الثاني الميلادي[٢٠]، وإنَّما سمَّاهُ (العلم التحليلي)[٢١]، والدليل على ذلك المؤلَّفانِ (التحاليل الأولى والتحاليل الثانية) .

ولا بُدَّ من الإشارةِ إلى أنَّ د. مُحيي الدِّين محسَّب أفاضَ وبإقناع في هذا الموضوع ضمن مؤلفه (الثقافة المنطقيَّة في الفكر النحوي .. نحاة القرن الرابع الهجري نموذجًا) ، ليُثبِّت حقيقةَ أنَّ مرحلةَ سيبويه لَم تتأثَّر في الثقافة المنطقيَّة ، وأُضيف الآتي :

إنَّ كُلَّ علمٍ جديد يُلاقي منعةً فكريَّةً لدى مُتلقيه ، لذا يحتاجُ إلى مدةٍ زمنيَّةٍ لاستيعابهِ وتقبلهِ في الوسط المعني ، فالمنطق نفسه لم يكنْ رائدهُ أرسطو بل هو مُدوِّنهُ الأول ، ومُهذِّبهُ ومُقعِّدهُ [٢٢]، وتماشيًا مع هذهِ الفكرة فإنَّ اِبن المقفَّع (ت ١٣٩هـ) الذي نُسِبَتْ إليهِ ترجمة مؤلفات أرسطو في القرن الثاني الهجري مُقاربة لنتاج سيبويه (ت ١٨٠هـ) الذي أُلِّفَ وظهرَ في الساحة العلميَّة بنحو (١٦٠هـ) ، هذهِ المقاربةُ لعلمينِ حديثيْنِ أحدهما فكرًا وتقبُّلاً والآخر جمعًا وتبويبًا ومسلكًا منهجيًا تدفعُ إلى الشكِّ في عدمِ الأخذِ من مؤلفاتِ أرسطو .

وما يعزِّزُ قولنا مهاجمة المسلمينَ الفكر المنطقي لكونهِ خصيصةً في اللغة اليونانية واللغة العربيَّة لها ما لها من خصائص تُحتم منطقًا خاصًّا بها ، وأولُ نقدٍ لهذهِ الفكرة كانت من الإمام محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤هـ) [٢٣]، فضلاً عن أنَّ مفهوم المنطق لدى العرب هو اللُّغة بدليل مؤلَّف اِبن السكيت (ت ٢٤٤هـ) إصلاح المنطق ، ومعنى هذا أنَّ المنطق بمفهومه الفلسفي ظهر في الساحة العلمية العربيَّة مُتأخِّرًا عن مؤلَّفِ سيبويه .

وزيادةً على ما تقدَّمَ فإنَّ مسألة معاصرة الخليل (ت ١٧٥هـ) وسيبويه لحنين بن إسحاق (ت ٢٦٤هـ) [٢٤] غير مقبولةٍ بناءً على سنتي وفاتهما .

رابعًا: توجيه التقصير إلى اللُّغويينَ بعدم تأرخةِ اللُّغةِ في حين أُرِّخَ الأدبُ ، إذْ أُشيرَ إلى أنَّ التحديد الزمني للاستشهادِ اللُّغوي وسيلةٌ " حرَمَتِ اللغة العربية من الدِّراسات اللغويَّة التاريخيَّة، على عكس ما حدثَ للأدبِ وفنونه" [٢٥] ، وفرَّق د. رشيد العبيدي (رحمه الله) بين تاريخ الأدب وتاريخ اللغة " فالأدبُ نتاجٌ لغويٌّ تُقيِّدهُ اللغة ، وتحتفظُ بهِ لتنقلهُ إلى الأجيال المُتأخِّرة ، والذي يُريدُ أنْ ينفذ إلى آدابِ القومِ ، وحضاراتهم وثقافاتهم ، يجد أنَّ باب اللغة مفتوحٌ للولوجِ إلى معرفةِ ما عندهم من آثارٍ"[٢٦] ، مُحدِّدًا لمؤرِّخ الأدبِ الإلمامِ بالأحداثِ والصور المكتوبةِ عنها [٢٧] ، وتأرخة اللغة يختصُّ

بها علم اللغة التاريخي ذو الفاعلية المستمرة Dynamic، إذْ يدرسُ اللغة عَبْرَ زمنيَّةٍ ومكانيَّةٍ متغيِّرة، وبمستوياتها المُتعدِّدة[٢٨].

والرأيُ أنَّ دراسة تاريخ الأدب والمؤثرات الزمانيَّة والمكانيَّة فيه إنَّما هو تسجيلٌ لغويٌّ، وإنْ لم يكنْ بالتخصُّصِ الدقيقِ المطلوبِ، فالأدبُ لُغةٌ بل أساسُ مادتهِ، ووسيلةُ تعبيرهِ المُباشرةِ[٢٩]، والدليل على ذلك المقاربة بين المباحث اللغويَّةِ والأدبيَّةِ في الدِّراسات الحديثة، بلاغيًّا وأسلوبيًا ونصيًّا.

وبالإمكانِ دراسة لغةٍ ما عَبْرَ النصوص الأدبيَّةِ المُسجلة كتابيًا، وتتبعها مرحليًّا، لبيان التغيُّرات الطارئة عليها، بعدَ تحديد أسبابها المؤرخة، وإنَّما مثلَ هذا القصور برزَ إثر التخصُّص العلمي الدقيق، ولاسيما اِنفصال الدِّراسات اللغويَّة عن الأدبيَّة، ولاحظتُ من خلالِ تجربتي الخاصَّة أنَّ مُتخصِّص اللُّغة لدينا ربَّما يعجزُ عن الإجابةِ عن معلوماتٍ أدبيَّةٍ وإنْ كانت يسيرة .

ولا بُدَّ من القولِ إنَّ تحديدهم الزمني والمكاني ناجمٌ عن هدفهم البحثي القائم على خدمةِ القرآنِ الكريمِ ولغتهِ العليا ، فهم لم يبحثوا اللغةَ لأجلِ ذاتها بل للحفاظِ عليها من شوائبِ التلاقح اللغوي والبيئي، ولعلَّ في مسلكهم هذا الصواب عينه .

خامسًا: نقْدُ إعْمَالِهم الافتراض والتأويل في المباحث الصرفيَّة متمثِّلة بمسائل الإعلال والإبدال، والنحويَّة بالحذف والاستتار والتنازع والاشتغال، ما عقَّدَ العربيَّة، والدَّعوة إلى معالجة هذهِ القضايا بحسبِ ورودِها [٣٠] .

والرأيُ أنَّ ما يُعدُّ اِفتراضًا وتأويلاً في الجانب الصرفي إنَّما هو تنظيمٌ جادٌّ يُحسبُ للعربِ وليس عليهم، لكونِ الدِّراساتِ الحديثةِ أثبتَتْ أنَّ ما ينضوي تحت الإعلالِ والإبدالِ قائمٌ على مبدأي المجانسةِ الصوتيةِ والاقتصاد اللغويِّ، فإنْ تُركَ التبويب بحسب ورودِ الكلمةِ فهو الفَوْضى والاضطرابُ عينهما، ونُمثِّلُ بقولِه تعالى: ﴿ **حتى إذا اِدَّاركُوا فيها جميعًا**﴾ [الأعراف : ٣٨]، فالفعلُ (اِدَّاركوا) يُعرفُ وزنهُ من خلالِ معايير الميزان الصرفي (اِدْدَارك /اِفْتَاعَل) ، ولولا هذهِ الأوران المُثبتةُ لاختلطَ الأمرُ ووزِن بـ (اِدْدَاركوا / اِدْفَاعَلُوا) وهو وزنٌ غير موجود في العربيَّة ، ولعلَّ السبب في ذلكَ أنَّ صوت (الدال) اِنفجاريٌّ أي شديدٌ مجهور مُرقَّقٌ ، في حينِ صوت (الفاء) اِحتكاكي أي رخو مهموسٌ مُرقَّقٌ [٣١]، ونستشفُّ ممَّا تقدَّم أنَّ الوزن الصرفي وضِعَ على أساس التجانس الصوتي ، ثمَّ إنَّ الحرف المزيد هو الذي يخضعُ إلى عملية الاستبدال ، وهي بحدِّ ذاتها قائمةٌ على مبدأ المجانسة أو قاعدة الثابت والمتحرِّك أو الأصل والفرع في العربيَّة[٣٢]، لذا يُستبدل

(التاء) وهو اِنفجاري أي شديد ومهموس مُرقَّقٌ[٣٣]، (دالاً) اِستغناءً عن المزيد لضعفهِ وهمسه، واِسْتبدالاً لهُ بما يجانس جهر وقوَّته الأخير[٣٤] .

أمَّا التبويبُ بحسب شكل الكلمة في مثلِ (قَالَ و بَاعَ)؛ فإنَّها ستُحْدِثُ اِضطرابًا منشَأهُ عدم إرجاع الكلمة إلى أصلها، وبُحِثَ وضعُ الصوت الانزلاقي هذا من العربِ والمستشرقينَ فأدلوا بآرائهم منها: سلامة رأي اللغويينَ العرب القدامى في قاعدةِ إعلالهم لتحرُّك (الواو والياء) وقبلها فتحة تقلبانِ (ألفًا)[٣٥]، وهناك مَنْ عَدَّ أنَّ (الواو والياء) في السامية سقطا إثر وقوعهما بعد حركتينِ قصيرتينِ ليتحوّلا إلى حركة طويلةٍ هي (الألف) ، فضلاً عن طروحات أُخرى[٣٦] ، والرأي أنَّ دراسةً في دَلالة هذهِ الأفعال الجوف تُمكِّنُنا من معر فة أحد أسباب هذا التغيير .

سادسًا: إنَّ العرب القدامى اِتبعوا ما يُسمَّى في المصطلح الحديث (طريقة المُلاحظة المباشرة)، وهي طريقةٌ تعتمدُ على الجهد العقلي أو الذَّهني للإنسان ، مُتخلية عن التقنيات الحديثة ، وتدخل ضمنها الشروح الفيزيائية ، وهي أقدمُ طريقةٍ بحثيَّةٍ ، ولها مآخذ منها : اِعتماد التمييز العقلي للظاهرة اللُّغويَّة ما يوقع الباحث في خلل إصدار الأحكام أو التسرُّع فيها، وعجزها عن تقييم الظواهر اللغويَّة في مرحلة الطفولة [٣٧].

والرأي أنَّ العربَ تجاوزوا هذهِ المآخِذ بطريقتهم السماعيَّة من خلالِ المصاحبة للعرب الأقحاح، والإقامة لديهم مدَّةً زمنيَّةً مُحدَّدَة معهم، وهذهِ المصاحبة تَفسحُ مجالاً للأخذ اللغوي من موطن الفصاحةِ ، وتمنحُ الاعتياد على طبيعة أصوات الناطقينَ ، والإقامة تستلزم اِستنفادَ المخزون اللغويِّ لديهم، والموازنة بين الاستعمال اللغوي والسلوك الحياتي.

وهي أهمُّ وسيلةٍ لدى العرب ، إذْ أثبتتْ مصداقيَّةَ ما اِستحصلوهُ، وحرصهم البحثي ودقته في لغتهم، ولا سيما أنَّهم أوقفوا الجمع إثرَ تفشي اللحن في مجتمعاتهم السليمة لغويًا . ولابُدَّ من الإشارةِ إلى أنَّهم أخذوا من الرجالِ والنساءِ والغلمانِ ، ولعلَّ فيهِ الاعتداد بفكرةِ أنَّ لكلِّ فئةٍ استعمالاً لغويًا خاصًا بها ، فضلاً عن التكامل الاجتماعي وليس الفئوي [٣٨] .

وتبقى إشارة ثبَّتها د. كمال مُحمَّد بشر أنَّ الفرصَ غير متكافئة بين الطرفين لإقامة هذهِ الموازنة، فضلاً عن اِختلاف الهدف البحثي، فالعربُ هدفهم تعليمي، والغرب هدفهم اللغة نفسها[٣٩]، والأستاذ الفاضل على صواب.

الهوامش والمصادر:

(١) اِعتمدتُ مباحِثَ المناهج في الكتب الآتية (علم اللغة) ، د. علي عبد الواحد وافي ، و(دراسات في علم اللغة) ، د. كمال محمَّد بشر ، و(مناهج البحث اللغوي عند العرب في ضوء النظريات اللسانية) ، الأُستاذة نُسيمة نابي .

(٢) معجم مقاييس اللُّغةِ ، أبو الحُسين أحمد بن فارِس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ) ، تحقيق : د. مُحمَّد عوض مُرعِب و فاطِمة مُحمَّد أصلان ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م ، مادة (نهج) ، ٩٦٤ .

(٣) يُنظر : القاموس المحيط ، مُحمَّد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٧١٨هـ) ، تحقيق : د. يحيى مراد ، مؤسسة المختار ، القاهرة ، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م ، مادة (النَّهج) ، ١٨١ .

(٤) يُنظرُ : المعجم الوسيط ، إبراهيم مصطفى وآخرونَ ، دار الدعوة ، تركيا، د.ط. ، ١٤١٠هـ– ١٩٨٩م، مادة (نهج) ، ٩٥٧ .

(٥) علم اللغة ، د. علي عبد الواحد وافي ، دار نهضة مصر ، مصر ، ط٩ ، ٢٠٠٤م ، ٣٣ .

(٦) معجم المصطلحات العربية في اللغةِ والأدبِ ، مجدي وهبة و كامل المهندس ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٤م ، ٣٩٣ .

(٧) يُنظر : المعجم الفلسفي ، أساتذة في مجمع اللغة العربية في القاهرة ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، القاهرة ، ١٤٠٢هـ– ١٩٨٣م ، ١٩٦ .

(٨) وصوابها : المسؤولية ، لوقوع الهمزة في وسْط الكلمة مضمومة وقبلها حرفٌ ساكِنٌ ، وأُجيزَ إفرادَها ما يتطلَّبُ وضعها على نبرةٍ (مَسْئُولية) ، والرأي أنَّ الرسم الأول أوفق لكون الضمة أقوى الحركات ، ومؤثرها الصوتي دافعٌ لوضعها على (الواو) ، فضلاً عمَّا يتطلَّبهُ التجانس الصوتي (الواو والضم) . يُنظر : معجم الإملاء ، أدما طربيه ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، ٢٠٠٠م ، ٨٦ .

(٩) دراسات في علم اللغة ، د. كمال مُحمَّد بشر ، دار المعارف ، مصر ، ط٩ ، ١٩٨٦م ، ٤٦ .

(١٠) يُنظر : الانترنيت : موسوعة ويكيبديا الحرَّة : Wikipedia.org بتاريخ الخميس ٢٦/ ٣/ ٢٠١٥م.

(١١) علم اللُّغة الاجتماعيِّ .. مدخل ، د. كمال بشر ، دار غريب ، القاهرة ، د.ت. ، ٣٦٩ .

(١٢) يُنظر : المصدر نفسه ، ٣٧٠ .

(١٣) ضمنَ ملاحظاتهِ التي ثبَّتها في وريقات البحثِ ، وودتُ الإشارةَ إليها ، تقييمًا لجهدهِ العلميِّ .

(١٤) علم اللغة ، ٣٥ .

(١٥) التحولات الصوتية والدَّلاليَّة في المباني الإفراديَّة ، سعاد بسناسي ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ٢٠١٢م ، ١١٢ .

(١٦) مناهج البحث اللغويِّ عند العرب في ضوء الدِّراسات اللسانيَّةِ المعاصرةِ ، نُسيمة نابي ، منشورات مخبر الممارسات اللغويَّة في الجزائر ، ٢٠١١م ، ٤٥ .

(١٧) يُنظر : التحولات الصوتية والدَّلاليَّة في المباني الإفراديَّة ، ١٧ ، ١٠٧ .

(١٨) يُنظر : في النحو العربي .. نقد وتوجيه ، د. مهدي المخزومي ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ط٢ ، ٢٠٠٥م ، ٧٥ ، ٨٢ ، ٩١ ، و التحوّلات الصوتية والدَّلالية في المباني التركيبية ، د. سعاد بسناسي، عالم الكتب الحديث ، الأردن ٢٠١٢م ، ١٣، ٥٠ ، ٨٦ .

(١٩) دراسات في علم اللغة ، ٤٨ .

(٢٠) يُنظر : المنطق الصوري منذ أرسطو حتى عصورنا الحاضرة ، د. علي سامي النشَّار ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، ٢٠٠٠م ، ٦ .

(٢١) يُنظر : المنطق الصوري .. التصورات – التصديقات ، د. يوسف محمود ، دار الحكمة ، الدوحة ، ١٤١٤هـ– ١٩٩٤م ، ٢٨ .

(٢٢) يُنظر : المنطق الصوري منذ أرسطو حتى عصورنا الحاضرة ، ٤ .

(٢٣) يُنظر : المنطق الصوري .. التصورات – التصديقات ، ٢٤ .

(٢٤) يُنظر : المنطق الصوري منذ أرسطو حتى عصورنا الحاضرة ، ٧٢– ٧٣ .

(٢٥) يُنظر : منطق أرسطو والنحو العربي ، د. أبراهيم بيومي مدكور ، مجلة مجمع اللغة العربية ، مطبعة وزارة المعارف العموميَّة ، مصر ، ١٩٥٣م ، ٣٤١ .

(٢٦) دراسات في علم اللغة ، ٥٣ .

(٢٧) العربيةُ والبحث اللغوي المعاصر ، أ.د. رشيد العبيدي ، مطبعة المجمع العلمي ، العراق ، ١٤٢٥هـ– ٢٠٠٤م ، ٢٠٨ .

(٢٨) يُنظر : المصدر نفسه ، ٢٠٨ .

(٢٩) يُنظر : أُسس علم اللغة ، ماريو باي ، ترجمة : أ.د. أحمد مختار عمر ، عالم الكتب ، الأردن ، ط٨ ، ١٩٨٣م ، ١٣٧ .

(٣٠) يُنظر : أضواء على الدِّراسات اللغويَّة المعاصرة ، د. نايف خرما ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، د.ت. ، ٤٠ .

(٣١) يُنظر : دراسات في علم اللغة ، ٤٨– ٤٩ .

(٣٢) يُنظر : الأصوات اللغويَّة ، د. عبد القادر عبد الجليل ، دار صفاء ، عمَّان ، ١٤١٨هـ– ١٩٩٥م ، ١٥٨، ١٦٠ .

(٣٣) يُنظر : دراسات في علم اللغة ، ١١٢ ، و نظريَّة الأصل والفرع في النحو العربي ، د. حسن خميس الملخ ، دار الشروق ، عمَّان ، ٢٠٠١م ، ٢١ .

(٣٤) يُنظر : الأصوات اللغويَّة ، ١٦١ .

(٣٥) يُنظر : التحولات الصوتية والدَّلاليَّة في المباني الإفراديَّة ، ٤٩ .

(٣٦) يُنظر : التطبيق الصرفي ، د. عبده الراجحي ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، ط٢ ، ١٤٢٠هـ– ٢٠٠٠م ، ١٦٧ .

(٣٧) يُنظر : التحليل الصوتي للغة العربية عند المستشرقين .. مايكل بريم نموذجًا ، د. موسى صالح الزعبي، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ٢٠١٢ م ، ١١٣– ١١٥ .

(٣٨) يُنظر : علم اللغة ، ٣٤– ٣٥ ، ٣٧ .

(٣٩) يُنظر : دراسات في علم اللُّغةِ ، ٤٦، ٤٧ .

Reading in Modern Language Research Curriculum Books

Assistant Prof. Dr. Israa Amer Shamsulddin

University of Baghdad - College of Arts Arabic Languge Dept

Abstract:

After my search in modern language research curriculum books , I noticed some authors ideas concluded by : Arab target of language research , interesting of voice study , effected by philosophy ideas , appointed the defaults because of they not recommended the language , loss their virtually works and their direct method mistakes . I produced my opinions and supported it by proofs if it is possible .